

بحار الأنوار

[563] نفسه خيفة ارتياها ولا شكا فيما أتاه من عند الله، ولم أشكك (1) فيما أتاني من حق الله، ولا ارتبت في إمامتي وخلافة ابن عمي ووصية الرسول، وإنما أشفق أخو موسى (2) من غلبة الجهال، ودول الضلال، وغلبة الباطل على الحق، ولما أنزل الله عزوجل (3): [وآت ذا القربى حقه] (4) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فنحلها فذك (5) وأقامني للناس علما وإماما، وعقد لي وعهد إلي فأنزل الله عزوجل: [أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم] (6) فقالت حق القتال، وصبرت حق الصبر، على أنه اعز تيماء وعديا (7) على دين أتت به تيم وعدي، أم على دين أتى به ابن عمي وصنوي (8) وجسمي، على أن أنصر تيماء وعديا أم أنصر ابن عمي وحقني وإمامتي؟ وإنما قمت تلك المقامات، واحتملت تلك الشدائد، وتعرضت للحتوف على أن يصيبني (9) من الآخرة موفرا، وإني صاحب محمد وخليفته، وإمام أمته بعده، وصاحب رأيه في الدنيا والآخرة. اليوم أكشف السريرة عن حقني، وأجلي القذى عن ظلامتي، حتى يظهر لاهل القلب والمعرفة إني مذل مضطهد مظلوم مغصوب مقهور محقور، وانهم ابتزوا حقني، واستأثروا بميراثي!. _____ (1) في (س) نسخة: أشك. (2) في المصدر: أخي موسى. (3) في المصدر: عزوجل. (4) الاسراء: 26. (5) انظر: الغدير 7 / 191 حول فذك، وقد سلفت مصادره. (6) النساء: 59. (7) في المصدر: اعربتما وعربا.. (8) الصنوان: نخلتان وثلاث من أصل واحد، فكل واحدة منهن صنو، قاله في مجمع البحرين 1 / 269. (9) في المصدر: على أن نصيبي.